في افتتاح منافسات النسخة الـ 17 من بطولة أمم أوروبا لكرة القدم اليوم

«المانشافت» يبحث عن انطلاقة مميزة أمام أسكتلندا

يتطلع المنتخب الألماني لانطلاقة قوية يستعيد من خلالها هيبته في انتظار وضع الخطوة الأولى في طريق استعادة أمجاده عندما يواجه منتخب اسكتلندا في افتتاح منافسات النسخة الـ 17 من بطولة أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2024» اليوم، والتي تستمر لمدة شهر كامل.

ويتسلح «المانشافت» بعاملي الأرض والجمهور في ظل إقامة المباراة على ملعب نادي بايرن ميونيخ «أليانز أرينا» الذي تبلغ سعته الجماهيرية نحو 75 ألف متفرج.

ويدخل أبطال أوروبا 3 مرات منافسات «يورو 2024» بطموحات مدربه الشاب يوليان ناغلسمان الساعي لإعادة الهيبة للمنتخب الألماني بعد خروجه من الدور الأول في آخر نسختين لكأس العالم روسيا 2018 وقطر 2022، إضافة إلى الخروج من دور الـ 16 في النسخة الأخيرة «يورو 2020».

وبخلاف عاملي الأرض والجمهور، تتسلح ألمانيا بعناصر الخبرة في مختلف صفوف الفريق مثل الحارس نوير وقائد الفريق وزميليه في بايرن ميونخ توماس مولر وجوشوا كيميش إضافة إلى ثنائي ريال مدريد أنطونيو روديغر وتوني كروس، الذي تراجع عن قراره باعتزال اللعب الدولي قبل أن يعلن اعتزاله كرة القدم نهائيا بانتهاء مشوار الألمان في «يورو 2024»، ويبقى إلكاي غوندوغان لاعب وسط برشلونة ركيزة مهمة أيضا في الكتيبة الألمانية إلى جانب العناصر الشابة كاي هافيرتس مهاجم أرسنال وجمال موسيالا وليروي ساني ثنائي البايرن، وكذلك الثلاثي يوناتان تاه وفلوريان فيرتز وروبرت أندريش الذين توهجوا بشدة في الموسم التاريخي لفريق باير ليفركوزن بطل ثنائية الدوري والكأس في ألمانيا.

طموحات أسكتلندية

في المقابل، يسعى منتخب أسكتلندا بقيادة مدربه ستيف كلارك لتحقيق مفاجأة في افتتاح «يورو 2024» أو الخروج بنتيجة إيجابية على الأقل تساعده في تحقيق إنجاز تاريخي بالتأهل للدور الثاني، وذلك قبل مواجهة سويسرا والمجر في الجولتين الثانية والثالثة بالمجموعة الأولى.

ويرتكز كلارك على عدد من الأسلحة البارزة في صفوف المنتخب الأسكتلندي مثل قائد الفريق أندرو روبرتسون ظهير أيسر ليفربول الإنجليزي، وسكوت ماكتوميناي لاعب وسط مان يونايتد، وكيران تيرني مدافع ريال سوسيداد الإسباني، وجون ماكغين نجم أستون فيلا رابع ترتيب الدوري الإنجليزي الموسم الماضي.

ناغلسمان يستدعي تشان

انضم إيمري تشان، للمنتخب الألماني لكرة القدم أمس، وتم التقاط الصورة الرسمية للمنتخب، قبل أن يفتتح مباريات بطولة أمم أوروبا (يورو 2024) اليوم أمام المنتخب الأسكتلندي في ميونيخ.

وانضم تشان (30 عاما)، قائد فريق بوروسيا دورتموند، للمنتخب بدلا من ألكسندر بافلوفيتش، لاعب بايرن ميونخ، الذي استبعد من البطولة بسبب إصابته بعدوى، وأشارت التقارير إلى أنه التهاب اللوزتين. وسيرتدي تشان أيضا القميص رقم 25 الذي كان مخصصا لبافلوفيتش.

ولا يتوقع أن يبدأ اللاعب مباراة إسكتلندا اليوم، حيث ينتظر أن يبدأ المنتخب الألماني اللقاء بتوني كروس، وإلكاي غوندوغان وروبرت أندريش في وسط الملعب.

وأكمل المنتخب الألماني تدريبه الأخير في شمال بافاريا قبل أن يسافر إلى ميونيخ، وشارك به كل اللاعبين المقيدين في القائمة وعددهم 26 لاعبا. وقال غوندوغان، الذي سيرتدي شارة قيادة المنتخب الألماني لأول مرة في بطولة رسمية، للصحافيين: «إذا كانت بدايتنا جيدة فسيكون الزخم إلى جانبنا بعدها سيصبح الناس أكثر إيجابية وسيقومون بدعمنا وتحفيزنا للمضي قدما».

ويتواجد المنتخبان المجري والسويسري في المجموعة الأولى أيضا.

صافرة البداية لتوربان

سيقود الحكم الفرنسي كليمون توربان (42 عاما) المباراة الافتتاحية لكأس أمم أوروبا بين المستضيفة ألمانيا وأسكتلندا اليوم على ملعب «أليانز أرينا»، وهو الذي يمتلك خبرة كبيرة في الإشراف على المواجهات الكبرى في العديد من المسابقات القارية والعالمية. وقاد توربان مباريات كبيرة خلال مسيرته، مثل نهائي دوري أبطال أوروبا بين ليفربول وريال مدريد، الذي فاز به الفريق الإسباني بهدف نظيف، فيما كان حاضرا بمواجهات يورو 2016 في فرنسا و2021 التي أقيمت في 11 مدينة مختلفة وحققت لقبها إيطاليا، إضافة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وكذلك كأس العالم في قطر 2022.

هل يكسر الألمان نحس الدولة المضيفة؟

يسعى المنتخب الألماني الى كسر نحس لازم الدولة المضيفة لكأس أوروبا في كرة القدم منذ 40 عاما، عندما أحرزت فرنسا اللقب على أرضها بفوزها على اسبانيا 2ـ0 في نهائي نسخة عام 1984. وكانت أفضلية الاستضافة واضحة في أول عقدين من البطولة التي انطلقت عام 1960، حيث نجحت 3 دول في إحراز اللقب على أرضها في أول 7 نسخ، فحصدت إسبانيا لقب 1964 على أرضها على حساب الاتحاد السوفييتي 2ـ1، ثم إيطاليا بعد 4 سنوات على يوغوسلافيا في مباراة نهائية معادة، وآخر المتوجين على أرضه كان المنتخب الفرنسي في 1984، عندما قاد النجم ميشال بلاتيني«الديوك» لإحراز باكورة ألقابهم القارية بتسجيله 9 أهداف قياسية في النهائيات.

وفي النسخ التالية سقطت الدول المضيفة قبل المباراة النهائية، وهي حال بلجيكا عام 1972 (خسرت نصف النهائي أمام ألمانيا الغربية)، ويوغوسلافيا عام 1976 (خسرت نصف النهائي أمام ألمانيا الغربية) وإيطاليا عام 1980 (حلت ثانية في مجموعتها وراء بلجيكا)، قبل أن تحرز فرنسا اللقب على أرضها.

وتابعت الدول المضيفة إخفاقاتها في عملية السعي لإحراز اللقب، وهو ما حصل لألمانيا الغربية عام 1988 (خسرت أمام هولندا في نصف النهائي)، والسويد 1992 (خسرت أمام ألمانيا في نصف النهائي)، ثم إنجلترا في نسخة 1996 (خسرت أيضا أمام ألمانيا في نصف النهائي)، وهولندا عام 2000 (خرجت في نصف النهائي أمام إيطاليا)، أما بلجيكا التي نظمت مع هولندا البطولة فخرجت من الدور الأول.

وفي نسخة عام 2004، وقعت البرتغال ضحية اليونان التي نجحت في التغلب عليها افتتاحا وختاما محرزة اللقب وضاربة عرض الحائط بجميع التوقعات.

أما في النسختين التاليتين، فنظمتا بملف مشترك، عام 2008 في سويسرا والنمسا، ولم يكن مفاجئا خروجهما من دور المجموعات، على غرار نسخة عام 2012 في پولندا وأوكرانيا.

وفي عام 2016، سقطت فرنسا في النهائي على أرضها امام البرتغال بعد التمديد، لتحرز الأخيرة باكورة ألقابها القارية.

وفي النسخة الأخيرة، لقيت إنجلترا التي خاضت معظم مبارياتها على أرضها بنسخة اقيمت في 11 دولة اوروبية وتأجلت لعام واحد لتقام صيف عام 2021 بسبب جائحة كوفيد، الخسارة في النهائي أمام ايطاليا بركلات الترجيح، علما ان إيطاليا خاضت مبارياتها في الدور الأول على أرضها في روما.

ويبقى على ألمانيا أن تكسر النحس الذي رافق الدول المضيفة في السنوات الـ 40 الأخيرة وتحرز اللقب على أرضها في النهائي المقرر في 14 يوليو المقبل، علما أن عام 1996 شهد تتويجها الأخير من أصل 3 ألقاب بحوزتها.